صحيفة عبرية: مخطط تطبيع تدريجي قائم بين السعودية وإسرائيل

قالت صحيفة "يسرائيل هيوم"، الأحد، إن هناك مخطط تطبيع تدريجيا قائم حاليا بين المملكة العربية السعودية، وإسرائيل.

وأضافت الصحيفة العبرية، في تقرير لها، أن "السعودية على وشك فتح مجالها الجوي أمام الرحلات الإسرائيلية، كجزء من مخطط التطبيع التدريجي بينها وبين إسرائيل".

وأشارت إلى أن "ذلك مقابل موافقة إسرائيل على شروط السعودية بشأن الترتيبات الأمنية في جزيرتي تيران وصنافير، اللتين نقلت مصر سيادتهما تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السعودية في عام 2017"، حسب ما نقله موقع "العربي الجديد" عن الصحيفة الإسرائيلية.

واستخدمت "يسرائيل هيوم" تعبير "فتح الأجواء بشكل جارف" للإشارة إلى أنه لن تكون هناك أي قيود سعودية على مرور الرحلات الجوية الإسرائيلية من الأجواء السعودية، إلى دول شرق آسيا.

وكان الإسرائيلي يضطر إلى السفر بداية إلى عمّان، ومن هناك يستقل طائرة إلى الشرق الأقصى، أو أخذ رحلات "ترانزيت" إلى الإمارات، ومنها إلى دول مثل تايلاند وفيتنام، أو الاتجاه إلى قبرص وتركيا، ومن هناك على متن رحلات لشركات هذه الدول إلى الشرق الأقصى.

ولفتت الصحيفة إلى أن "السعودية وإسرائيل تقيمان منذ سنوات علاقات غير رسمية تتمثل بتعاون سري بينهما. واليوم، فإن التحالف بين الدولتين على وشك الخروج إلى العلن، ولو جزئياً على الأقل".

وذلك في ظل "التهديد الإيراني الذي يخافون منه في تل أبيب وفي الرياض، وفي ضوء الرغبة السعودية بتسخين علاقاتها الباردة مع الولايات المتحدة، وعليه يتوقع أن يشهد ملف التطبيع السعودي - الإسرائيلي تطوراً جديداً".

ووفقاً للصحيفة ذاتها، فإن الدافع والمحرك الرئيسي لهذا التوجه في السعودية، هو ولي العهد "محمد بن سلمان"، لكن "ليس بمقدوره الآن المضي في هذا الأمر حتى النهاية بفعل معارضة والده، الملك سلمان".

ولفت التقرير إلى أن الأجواء السعودية مفتوحة الآن أمام الرحلات الإسرائيلية إلى كل من الإمارات والبحرين فقط، كجزء من اتفاقيات التطبيع المعروفة باسم اتفاقيات "إبراهيم"، كذلك تملك شركة الطيران الهندية "إيير إنديا" تصريحاً خاصاً بها للمرور من الأجواء السعودية.

ووفقاً للصحيفة، فقد طالبت إسرائيل بتسيير رحلات مباشرة من تل أبيب إلى السعودية لنقل الحجاج من فلسطينيي الداخل، ومقابل هذه الخطوات السعودية، ستمنح إسرائيل، وفقاً للصحيفة، ضوءاً أخضر لنقل السيادة الكاملة على جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية. فرغم أن الجزيرتين غير مأهولتين، إلا أنهما تتمتعان بأهمية استراتيجية، لأنهما تحكمان السيطرة على الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وتسيطران على الملاحة إلى ميناء إيلات.

وتسعى مصر لنقل سيادة الجزيرتين إلى السعودية بشكل تام، وقد أُقرت الخطوة في الجانب المصري، بما في ذلك وفق قرارات قضائية، مقابل الحصول على دعم اقتصادي من السعودية.

وأضافت الصحيفة أن هذه العملية كلها تجري بوساطة من الإدارة الأمريكية، المعنية بدورها برفع معدل إنتاج النفط السعودي من أجل خفض أسعار النفط في الأسواق العالمية، التي ارتفعت بعد فرض حظر نفط روسيا بفعل غزو الأخيرة لأوكرانيا.

ويبدو، بحسب الصحيفة، أن الاتصالات بين الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل بلغت مراحل متقدمة جدا، لكن لم يتم للآن التوصل إلى تفاهمات نهائية بشأن التفاصيل.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات